الأهرام

المصدر: الامـــــــــة

التاريخ: اجـــــــادى الاخر

لقاء مع

القادمين من بيونيس ايـــرس

قبـــل اللقـــــــاء ..

■■ هل وصل المسلمون إلى القارة الامريكية قبل كريستوف كولومبس ؟؟

● لقد ذكر المؤرخ العربي رفيق العظم في إحدى خطبه :

[... ووصل المسلمون إلى امريكا قبل معرفتها من قبل الاوروبيين بازمنة طويلة ، فقد اخبرني ثقة انه بينما كان جالساً يوماً مع جماعة من الافاضل عند الدكتور ، فان ديك ، الشهير في بيروت ، جاءه البريد ، ففتحه واخذ يتصفح الكتب ، فاظهر من واحد منها اندهاشاً عظيماً ، ثم ابرز للجماعة صورة فوتوغرافية ـ وردت ضمن ذلك الكتاب ـ فإذا بها رسم محراب اكتُشف في إحدى الخرائب في امريكا وعليه آيات قرآنية مكتوبة بالخط الكوفي القـــــــديم ..] ■■

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

● وجاء في مجلة المقتطف (عدد شهر آب ١٩٢٦م) في مقالة ملخصة عن مجلة « العالم اليوم » لبرتن كلين . أن كلمات عربية موجودة في لغات هنود امريكا .. ويقول :

[إن قدم هذه الكلمات يعود لعام ١٢٩٠م - اي قبل قرنين من وصول كريستوف كولومبس إلى امريكا ..] واضاف :

[إن هناك بعض العمران العربي مثل بناء « الأزد » وبناء « المايه » ..] .

كما أوردت المجلة نفسها (عدد شباط ١٩٤٥م) في مقال لانستاس الكرملي قوله : [... وقد اتجهت بعض الابحاث العلمية الحديثة إلى القول بان المسلمين عرفوا امريكا قبل كولومبس ، واشار اصحاب هذه النظرية إلى وجود كلمات عربية في لغة هنود امريكا ، وإلى ان كولومبس - في رحلته الثالثة - وجد زنوجاً وذهباً إفريقياً في جزر الهند الغربية (امريكا) ، وان مدنية بعض الجماعات الهندية في امريكا تشبه المدنية الاسلامية إلى حد كبير ..

● كما اكّد الدكتور هوي لزلي - أستاذ علم النبات بجامعة بنسلفانيا - وصول المسلمين إلى السواحل الشمالية لأمريكا الجنوبية من الطرف الغربي للعالم الاسلامي ، وبالتحديد من الدار البيضاء ، استناداً إلى نتيجة بحثه الذي اجراه حول تتبع انتشار المحاصيل الزراعية والحيوانات في شتى انحاء العالم .. وقد ايده في هذا كل من الدكتور لين سنج يانج استاذ التاريخ واللغة الصينية في جامعة هارفارد ، والدكتور ريتشارد رودلف رئيس الجمعية الشرقية الأمريكية في مدينة فيلادلفيا في تعقيبه على المحاضرة التي القاها هوي لزلي بهذا الخصوص في مقر الجمعية ، والذي قال فيه : [.والآن ينبغي على الاساتذة العرب والمسلمين ان يتابعوا دراسة تاريخهم ، وليبدأوا من هذه المنطقة ...]

● كذلك عثر مدير متحف البرازيل - قبل نهاية القرن التاسع عشر الميلادي - على صخرة بجوار مدينة ريودي جانيرو ، عليها نقوش قريبة الشكل من الحروف العربية القديمة ..

والآن .. هل نستطيع - من خلال هذه النصوص - القول : إن المسلمين وصلوا إلى القارة الأمريكية قبل ان يصل إليها كريستوف كولومبس ؟ إن الاحقاد الصليبية - التي كانت

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

وراء ما سُمّيَ بالكشوف الجغرافية ـ كانت وراء طمس هذه الحقيقة والقضاء على من وُجد في تلك المناطق من المسلمين ؟ .. [انظر تفصيلاً اوفى في كتاب : « الكشوف الجغرافية ـ دوافعها وحقيقتها ـ للاستاذ محمود شاكر] .

الوجـــــود الحـــــديث ..

يعود تاريخ الوجود الاسلامي في القارة الامريكية في العصر الحديث إلى أواخر القرن التاسع عشر الميلادي .. عندما بدات مجموعات من المسلمين تهاجر إلى القارة طلباً لتحسين اوضاعها المادية ، وكذلك طلباً للعلم والمعرفة ، وتوضّعت هذه المجموعات في مناطق متعددة ، وخاصة في الارجنتين والبرازيل ، ثم الولايات المتحدة وكندا ...

وفي الارجنتين يعيش اليوم من (٢٥٠) ـ إلى (٢٧٥) الف مسلم ، يتوزعون في مختلف المدن ، حيث وُلد معظمهم هناك اصلاً ..

وقد اغتنمنا فرصة وجود وفد يمثل مسلمي الارجنتين في زيارة « للامة » : الاخ حسن ياسين سنتين والاخ سطام محمد القدور .. وتمنا بإجراء هذا اللقاء حول الاسلام والمسلمين هناك ..

المركـــــز الاسلامي لجمهورية الارجنتين الواقـــــع والاهـــــداف..

○ يقول الاخ حسن ياسين :

لم يكن في الارجنتين من يقوم برعاية شؤون المسلمين من مؤسسات او غيرها ، إلى أن تشكّل مجلس خاص لبناء مسجد ببيونيس آيرس في ١٩٥٠/٩/٣٠م .. ثم تشكّل المركز الاسلامي بعد ذلك بعشر سنوات .. واخيراً جاء المركز الاسلامي لجمهورية الارجنتين خلفاً لهما .. وهو جمعية مدنية ذات صبغة دينية وثقافية وتربوية ورياضية واجتماعية ، لا تستهدف تحقيق فائدة مادية ، وتشمل نشاطاتها جميع أراضي الارجنتين ..

○ وعن اهداف المركز .. يقول الاخ سطام :

إن اهم اهداف هذا المركز هي :

ـ العمل على نشر مبادىء الاسلام وتعاليمه وثقافته ونظرته إلى

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

لقاء مع القادمين من بيونيس أيرس

الحياة ومقاصده بين المسلمين المقيمين في جمهورية الأرجنتين ، مع العمل على التقيّد بتعاليم القرآن الكريم ..

- والعمل على تامين مكان يؤدي فيه المسلمون عباداتهم من جُمع وجماعات واعياد في كل مكان يتواجد فيه مسلمون على ارض الارجنتين ..
- وتعريف المجتمع هناك بالاسلام على حقيقته كما انزله الله عزّ وجل ، خاصة وان معظم افراد هذا المجتمع يشعرون بالخواء الروحي ويبحثون عن المنقذ ، وقد دخل الاسلام مؤخراً حوالي مائة من الكاثوليك .
- وايضاً تنسيق نشاطات جميع المؤسسات الاسلامية الموجودة في الارجنتين ، وتقديم المساعدات المختلفة للمؤسسات المنتسبة إلى المركز الاسلامي ..
- وكذلك السعي لتوثيق روابط الصداقة والتعاون بين جمهورية الارجنتين والعالم الاسلامي ..
- والعمل على تاسيس مكتبات عامة ، وإقامة مراكز دراسات في شتى مدن الارجنتين ، وتزويدها بما يلزمها من كتب ونشرات ومحاضرين ، وتعزيز المكتبة العامة الحالية الموجودة في مقر المركز الاسلامي ، وذلك للمساعدة على تحقيق الغاية من إقامة هذا المركز ..
- ورعاية الشبيبة المنحدرة من اصل مسلم واحتضانها ، وتعريفها برسالتها ومهمتها في هذه الحياة ، وانها المؤتمنة على دين الله عز وجل في ديار هجرتهم ، وعليها يقع عبء نشر هذه الرسالة ، لتواصل عطاءها الاسلامي والانساني ..
- وكذلك تامين الرعاية بمختلف انواعها ، وتقديم المساعدة للمحتاجين والمعوزين والمرضى ، وتامين دفن اي مسلم يتوفى في مقبرة المسلمين ، وخاصة من لا طاقة لورثته على ذلك ، او من لا معيل له ..

للمركز سبعة فروع في مدن الارجنتين الهامة .. وتتركز نشاطاتها بإقامة الشعائر الدينية للمسلمين في هذه المدن والمناطق التي تتبعها ، وكذلك الاشراف على عملية ذبح المواشي لتكون على الطريقة الاسلامية وتامين اللحم الحلال .. وقد تم الاتفاق مع سفراء الدول الاسلامية ان لا يسمح بتصدير اية كمية من اللحوم إلى العالم الاسلامي إلاّ إذا كان الذبح تحت إشراف المركز الاسلامي وذلك للتاكد من حلّيته ..

ويقوم المركز كذلك بتنظيم المحاضرات والدعوة إليها لشرح تعاليم الاسلام وبيان مبادئه ، وقد تم تنظيم حوالي ثلاثين محاضرة هذا العام ، عدا المحاضرات التي تقام في المناسبات الاسلامية المختلفة ، كذكرى بدر مثلاً ، او ذكرى الهجرة وإقامة

□ مدينة بيونس أيرس من الجو □

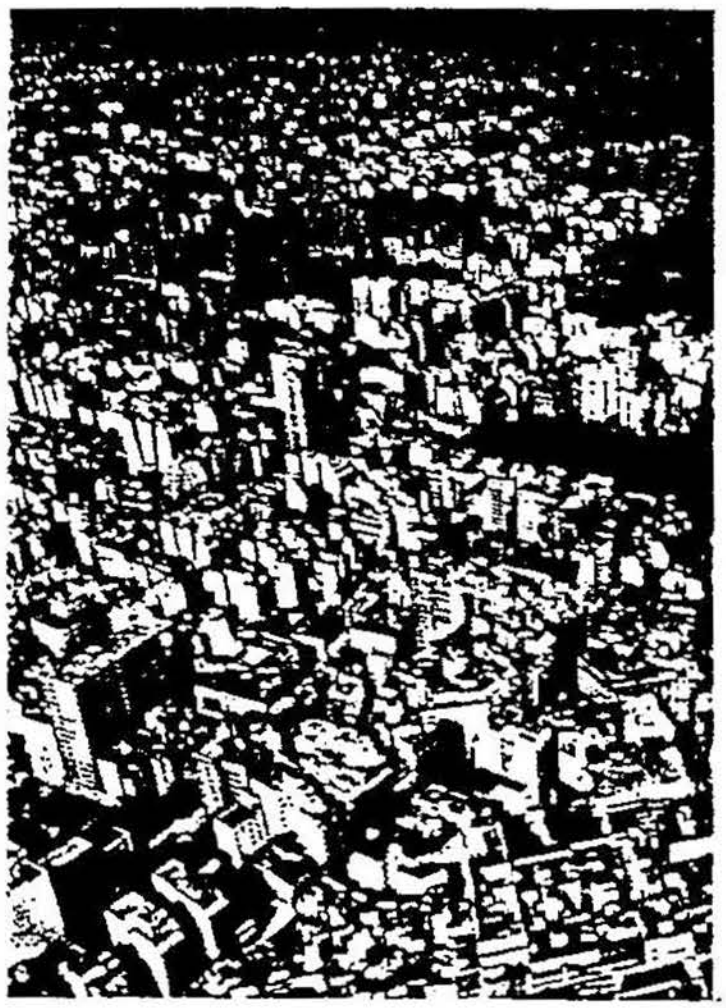

حتى لا يـــذوب المســـلمون في المجتمع ..

○ وعن نشاطات المركز الاسلامي وفروعه .. يقول الاخ حسن ياسين :

□ ضرورة استمرار المركز الاسلامي حتى لا يـــذوب المسلمون في المجتمـــع

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

□ من أجل ضمان الذبح حسب الشريعة الاسلامية : المركز الاسلامي يشرف على صادرات اللحوم الى الدول الاسلامية .. بالاتفاق مع سفرائها

□ حسن ياسين بستين لقد تم تنظيم حوالي ثلاثين محاضرة للتعريف بالاسلام هذا العام □

دولة الاسلام في الارض ، وغيرها من الذكريات الاسلامية الخالدة ، لتكون مناسبة تقدم فيها الاسوة الحسنة للشبيبة المسلمة ، وهي بأمسّ الحاجة إلى هذه القدوة ..

كما يقوم المركز الاسلامي بتدريس اللغة العربية (٤ ساعات يومياً على مدى اربعة ايام من الاسبوع) ، وفي يوم السبت صباحاً تُدرَّس العبادات الاسلامية والقرآن الكريم لاطفال المسلمين في المركز ..

ويعمل المركز على إقامة مدارس إسلامية لأبناء المسلمين ، وقد تم بحمد الله إنجاز واحدة ، أما الثانية ـ ومعها مسجد ـ فقد تم إنجاز ٣٠٪ منها ، ونحن سائرون لتكملتها بإذن الله . وكذلك قمنا بشراء قطعة أرض لبناء مسجد كبير في العاصمة بيونيس آيرس ..

○ وهنا يضيف الاخ سطام :

لقد جئنا إلى إخواننا العرب المسلمين في هذه المنطقة من العالم لنلح عليهم ونبين ضرورة تقديمهم المساعدة للمركز الاسلامي لإعانته على نشاطاته التي يقوم بها واستمرارها ، وذلك حتى لا يذوب المسلمون في المجتمع الارجنتيني ، أي للحفاظ على الذاتية الاسلامية والوجود الاسلامي ، وفي ذلك ما فيه من الخير للعرب والمسلمين في كل مكان ... إضافة إلى الخروج من عهدة التكليف ..

علاقاتنا مع : المجتمع والكنيسة ونصارى العرب ..

○ وعن موقف المجتمع الارجنتيني وشعوره نحو العرب والمسلمين ، يقول الاخ حسن ياسين :

إن المجتمع الارجنتيني يشعر بحب واحترام نحو العرب والمسلمين ، فنحن لا نشعر بأي عداء من قبل هذا المجتمع نحونا ، بل على العكس من ذلك ، نجد الرغبة في التُعرف .. إنهم لا يتسرعون بتصديق الدعايات التي تحاول تشويه الاسلام وتلطيخ سمعة العرب والمسلمين ، وبخاصة اليهودية منها ، ولكنهم يقومون بالتحقيق ، وهم لا ثقة لديهم في الأخبار التي تصلهم ، لاعتقادهم ان الصحافة ليست حرّة في ان تقول ما تريد ، ولكنها مأجورة ، ومهمتها غسل دماغ افراد هذا المجتمع لتضع فيه ما يحقق مصلحة الذين يسيّرونها .. وهنا يبدو عظم المهمة ومقدار المسؤولية الملقاة على عاتق المركز الاسلامي ليتمكن من بيان الحقيقة وتوضيحها ..

ويوجد لدينا الآن في المركز حوالي ٢٠٠ طالب ـ من غير المسلمين ـ يدرسون العربية والدين الاسلامي ، يدفعهم حب المعرفة ، وقد ذكر الاخ سطام ـ آنفاً ـ كيف ان مائة من الكاثوليك اعتنقوا الاسلام خلال هذا العام ، فنظرة المجتمع إلينا نظرة حب واحترام ، وعلينا أن نؤكد له اننا اهل لذلك ..

○ اما عن موقف الكنيسة ونصارى العرب .. فيضيف الاخ حسن :

إن اكثرية النصارى العرب تقف إلى جانبنا ، والقلة هي التي شذّت ووقفت في الصف المعادي للعرب والمسلمين ، وهذه لايُؤبه لها ، وكذلك فإن موقف الكنيسة الارجنتينية ـ وهي على المذهب الكاثوليكي (روم كاثوليك) ـ حيادي بالنسبة إلينا ، فهي لا تعادينا وكذلك لا تؤيدنا ، ونحن نقبل منها هذا الموقف لانه يعطينا الفرصة ويتيح لنا ان ننطلق في دعوتنا إلى الله في هذا المجتمع ، في أرضية غير معادية ..

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

لقاء مع القادمين من بيونيس أيرس

□ سطام محمد القدور لابد من الدعم الاسلامي المادي والمعنوي للحفاظ على الذاتية الاسلامية والوجود الاسلامي في الارجنتين □

الداعية .. والبناء .. والمال

○ وعن الصعوبات التي يواجهها المركز والمسلمون .. يقول الاخ سطام :

إننا نعاني من عدم وجود دعاة للاسلام متفرغين أو غير متفرغين ، والدعوة تعتمد على الجهد الفردي ، الذي غالباً ما يكون ناقصاً ، وفي كثير من الاحيان غير عارف بحقيقة الاسلام كما انزله الله عزّ وجل ..

كذلك فإننا نعاني من ضعف الدعاية العربية والاسلامية ، في حين تجد أن الدعايات المغرضة قوية وصوتها عالٍ ومسموع ، وخاصة الدعايات الصهيونية ..

○ اما عن مشاريع المركز الاسلامي للمستقبل .. فيقول :

ومن اجل أن يتمكن المركز من تحقيق الاهداف التي من اجلها انشيء ، فإن هناك عدة مشاريع لابد من تحقيقها .. نذكر منها :

- بناء الجامع الكبير في مدينة بيونيس آيرس ، والجوامع الاخرى في بقية المدن الارجنتينية ..
- بناء معاهد من اجل تعليم القرآن الكريم وتحفيظه ، وتعليم اللغة العربية واركان الاسلام .
- تأمين منح دراسية في البلدان الاسلامية للنابهين من ابناء مسلمي الارجنتين للتزود بالعلم والمعرفة الاسلامية والعودة إلى الارجنتين للقيام بمهمة الدعوة إلى الله على بصيرة .. وهنا يطيب لنا أن نتوجه إلى حكومات العالم الاسلامي لتساعدنا على ذلك ، فتخصص لنا بعض المنح الدراسية في كليات اللغة العربية والشريعة .. وغيرها ...
- إقامة مراكز ثقافية إسلامية ، ومتاحف للفنون الاسلامية ، ونوادٍ رياضية تعمل على تنشئة أبناء المسلمين التنشئة الصالحة ، وتقدم الانموذج على شمول الاسلام لمختلف نواحي الحياة ..

○ ونسأل عن مصادر تمويل المركز الاسلامي لجمهورية الارجنتين .. فيجيب الاخ حسن ياسين :

يعتمد المركز في تمويله اعتماداً كلياً على التبرعات التي يتلقاها من المسلمين واشتراكات الاعضاء فيه ، وعلى زكاة اموال المسلمين في الارجنتين التي يدفعونها إليه .. وكذلك على ما يأتيه من معونات غير منتظمة من بعض الدول الاسلامية .. فمثلاً .. تبرعت المملكة العربية السعودية بمبلغ مائة وخمسين الف دولار لتأمين مقبرة للمسلمين ، وكذلك تبرعت للمركز في عام ١٩٧٠ بمبلغ مائة الف دولار ، كما تبرعت العراق في عام ١٩٧٣ للمركز بمبلغ مائة الف دولار ايضاً ، وكذلك تبرعت ليبيا في عام ١٩٨٠ بمبلغ عشرين الف دولار ...

وفي جولتنا الحالية - التي نقوم بها - إلى عدد من الاقطار الاسلامية ، كالعراق والسعودية وقطر - ومعنا مخططات الابنية التي نريد ان نرفعها لتعلو منها كلمة الله تعالى ، وتكاليفها التقديرية ، لنستحث الهمم من اجل معاونتنا ليتمكن المركز من القيام بمهامه إن شاء الله بتبليغ رسالة الاسلام وتأدية الأمانة - على وجهها الحق - التي ائتمننا الله عز وجل عليها ، وبالطريقة المثلى ..

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية